وابى ان يطوف بالبيت اذ لم يدن منه الى النبي فناء فجزته عنا ببيعة رضوان يد من نبيه بيضاء

اليها الاعدا اي المشركون وكان وجه تخصيصه بذلك ان هديه وصل الي مكة بخلاف هدي غيره لكن انما ذلك لعسرة قومه دون غيره ففي الحصر صحة تامل بل قضيته ان يد الاي من ترك الطواف ترك ارسال الهدي حيث لم يرسله صلى الله عليه وسلم ويجاب باحتمال انه اخر هديه لغيبته حتي حصر بعد ذبحهم لهديهم ثم هو لم يرسله الا وقد ايسوا اي ارسالهم هديهم فلا مخالفة فيه للادب وتفسيري لا معلله بحين هو ما ذهب اليه جماعة وقال ابن مالك انها بمعنى اذ لانها تختص بالماضي وبالاضافة الي الجملة وهي تقتضي جملتين وحذف الثانية عند وجود الاول ولذا يقال فيها حرف وجود لوجود وجوابها اما ماضي او جملة اسمية مقرونة بالفا او باذا الفجائية فجادلنا في فلما ذهب عن ابراهيم الروع الاية مؤول بجادلنا خلافا لابن عصفور وقد ترد للاستثناء نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم وهي هنا كالسوى السوا وبيعه دالايا وبالبحر والقربا والادب والادبا جناس الاشتقاق او شبهه وابى دخول الله تعالى عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الي اهل مكة ومعه الكتاب الذي فيه ما وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو المرسل اليه من اهل مكة ليعقد الصلح بينهم علي ان يرجع في هذه السنة ولا يدخلها لئلا يقولوا الناس انه دخلها كرها علينا وانه يعود اليها معتمرا السنة القابلة ويدخلها بالاسلحة في غلفها السيوف ذلك علامة علي الصلح وعلي وضع الحرب بينهم عشر سنين ثم نقضوا الصلح فكان ذلك سببا لفتح مكة في السنة الثانية ولما ارسله امسك سهيل بن عمرو عنده بدله وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاستاذن لنا ان يخلوا بيننا وبين الكعبة فقال يا رسول الله ليس

هناك

هناك احد من بني عدي يمنعني ولكن ارسل عثمان فان بني عمه يمنعونه فارسله ليبلغ اشراف قريش نحو ان يرجعوا عن صده عن دخول مكة وان لا يمنعوه من دخولها لاداء ما جاء به من الاعتمار وتعظيم البيت بالبدن والهدي دون القتال نكلمهم فلم يمتثلوا وعلي كل من القولين احتبسوه عندهم وقالوا له ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فابى اي امتنع ان يطوف بالبيت اذ تعليلية لم يدن اي يقرب منه اي البيت الى النبي متعلق بيدن فناء وهو ما امتد من جوانبه ولما احتبس وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل فدعا الناس الي بيعة الرضوان تحت الشجرة علي الموت وقيل علي ان لا يفروا ذكره الحافظ مغلطاي ولما بايعه الناس علي ذلك وضع يمينه علي شماله وقال هذه عن عثمان وفي البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم باليمين هذه بيعة عثمان فضرب بها علي يده اليسرى الحديث وفي رواية الترمذي ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه علي الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ولما سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وارسلوا عثمان وجماعة من المسلمين وفي هذه البيعة نزل قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبسبب ما وقع من عثمان من امتثال ما امر النبي صلى الله عليه وسلم وذهابه الي العدو البدبال لاحتمال كونهم يقتلونه لشدة ما كانوا عليه من عداوتهم للمسلمين لا سيما الاكابر منهم كعثمان ومن تادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم الادب البالغ بتركه للطواف مع اذنهم له فيه جزته عنا اي تلك الفعلة التي فعلها

Copyright © King Saud University